رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

قرة العين

فى أجوبة قائد العلابى وصاحب العدين

تأليف

أبو عبد الرحمن
مقبل بن هادي الوادعي

مكتبة دار القدس
صنعاء - اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

قرة العين

فى أجوبة قائد العلابى
وصاحب العدين

تأليف

أبو عبد الرحمن
مقبل بن هادي الوادعي

مكتبة دار القدس
صنعاء - اليمن

رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١١ هـ = ١٩٩١ م

رقم الإيداع : ٧٣٣٨ / ١٩٩٠

طبع بدار نوبار للطباعة

مكتبة دار القدس
طباعة . نشر . توزيع
صنعاء - اليمن
ص.ب: ١٠٦٥٥ ~ هاتف: ٢٠٥٩٣٥

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم

☐ أسئلة الأخ قائد العلابى ☐

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أيها الإخوة ، فكما تعلمون بأن الله أمرنا بأن نجالس العلماء ، وأن نسألهم فى أمور ديننا ، وذلك فى قوله عز وجل : ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾ والصحابة رضى الله عنهم كانوا يحرصون على الجلوس عند رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لكى يستفيدوا من كلامه، ويسألوه فى أمورهم، ولا يُقْدِمون على أى عملٍ ما إلا بعد أن يسألوه، ويتأكدوا منه.

والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يخبرنا بأن العلماء ورثة الأنبياء، وما دام الأمر كذلك؛ فينبغى لنا أن لا نُقْدِم على أمر ما إلا بعد أن نتأكد من صحته أو خطئه،

وانطلاقاً من هذه الآية، ومن هذا الحديث؛ نتقدم بأسئلة إلى فضيلة الشيخ مقبل بن هادى الوادعى.

س- الأول: يقول: قد ابتلى المسلمون بفرقة وشتاتٍ لم يشهده التاريخ، حتى أنهم وصلوا إلى أن يختلفوا فى الصيام ، وفى الإفطار، وربما أن هذه الأمور تتعلق بالسياسة، وليست مرتبطة بالدين. فما رأى فضيلتكم؛ بل ما رآى الدين الإسلامى، وأوامره فى مثل هذا الأمر؟

ج - قد ثبت عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه- كما فى صحيح البخارى- أنه قال: الخلاف شر، وكان سبب قوله: أنه صلى مع عثمان بمنى أربع ركعات ، وكان قد صلاها عبد الله بن مسعود من قبل مع رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وأبى بكر وعمر صلاها ركعتين، ثم قال عبد الله: يا ليت لى ركعتين متقبلتين. يعنى أنكر إتمام عثمان للصلاة بمنى، فقيل له: وأنت اتبعته ؟ قال: (الخلاف شر).

وفى صحيح البخارى عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه أنه قال: اقضوا كما قضى أصحابى

يعنى أبا بكر وعمر وعثمان فإنى لا أحب الخلاف. أو بهذا المعنى.

ونبينا محمد –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– أخبرنا بأن الاختلاف هلكة؛ فروى البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ، عن النبى –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– أنه قال : «**ذرونى ما تركتكم فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم**» فالاختلاف هلكة .

وروى البخارى فى صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه اختلف مع رجل فى شأن القراءة (أى فى الاختلاف فى القراءة) فذهبا إلى رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم– فقال لهما النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم– : «**لا تختلفوا كما اختلف من كان قبلكم فتهلكوا كما هلكوا**» .

وفى الصحيح أيضاً من حديث النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنهما عن النبى –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– أنه قال: «**لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله**

بين قلوبكم» ، وفى رواية : «**بين وجوهكم**» ومعنى (بين وجوهكم): أى بين وجهتكم ، تحمل على قوله: (بين قلوبكم)، فوعيد شديد على الاختلاف.

وروى الإمام أحمد فى مسنده: عن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله تعالى عنه أن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كان فى غزوة من الغزوات فنزلوا فى شعب من الشعاب فتفرقوا، ثم أمرهم النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بأن يجتمعوا وقال: «**إن تفرقكم من الشيطان**» التفرق الحسى من الشيطان، والتفرق المعنوى أيضاً من الشيطان. التفرق المعنوى: وهو أن تخالف رأى صاحبك. ورب العزة يقول فى كتابه الكريم: ﴿**ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم**﴾ فنحن مأمورون بوحدة الكلمة، وبجمع الرأى والشمل، فهذه هى سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

نعم الاختلاف فى الأفهام، جائز للعلماء ولطلبة العلم؛ إذا فهم صاحبك فهماً، وأنت فهمت فهماً آخر غيره، فلا بأس أن تخالف صاحبك، ولا ينبغى أن تنكر

عليه، ولا أن ينكر عليك، وقد ذكرنا هذا بحمد الله فى نصيحتنا لأهل السنة، ونشرت فى مجلة البيان، ونشرت أيضاً فى هذه دعوتنا وعقيدتنا، فذكرنا نصيحتنا لأهل السنة لأنه يسوؤنا أن يختلف أهل السنة، والاختلاف واقع وكان أمر الله قدر مقدوراً . وأهل السنة اتجاهم واحد، وعقيدتهم واحدة، وهم يحكِّمون الكتاب والسنة، لا يجوز لهم أن يختلفوا.

أما اختلاف الحكام فى شأن الصيام، فهو يعتبر فتنة، وقد تقدم لنا أن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- نهى عن تفرق الأجسام، فهو فى تفرق الآراء أشد نهياً

وما أكثر الخير الذى قد حرمه المسلمون بسبب الاختلاف؛ فى ليلة القدر خرج النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كما فى صحيح مسلم من حديث أبى سعيد يريد أن يخبرهم بليلة القدر فاختصم رجلان، فشغل النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فأنسى النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ليلة القدر.

الاختلاف أيضاً قبل موت النبى -صلى الله عليه

وعلى آله وسلم- قال : «**هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً**» فاختلفوا؛ عمر يقول : حسبنا كتاب الله، وعندنا كتاب الله ورسول الله قد غلبه الوجع. وجماعة يقولون: اعطوا رسول الله- صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً، فقال النبى- صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «**ما أنا فيه خير**»، وترك الكتابة، وحرموا الخير الذى أراد أن يخبرهم به النبى- صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ولو عملوا به ولو كتب لهم ما ضلوا أبداً. وهذا أمر- أعنى- من مصلحتهم وإلا لو كان أمراً واجباً على النبى- صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أن يبلغه لبلغه وإن أبوا. أقصد ليس للشيعة مطعن فى هذا حتى يطعنوا فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فإنه قال هذا عن قصد حسن وإن كان مخطئاً، قال : إن رسول الله قد غلبه الوجع وعندنا كتاب الله.

الاختلاف فى الصوم يعتبر من الأمور التى يجب على المسلمين أن يتداركوها، وحرام على الحكام؛ لأن الحاكم يُلزِم مَنْ تحت سلطته أن يصوموا يوم العيد؛ وصوم يوم

العيد محرم. والنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- نهى عن صوم العيد. أو أن يلزمهم بإفطار يوم من رمضان كذلك، أيضاً هذا أمر لا يجوز.

فإذا حصل من دولة مسلمة مجاورة لتلكم البلدة ولو كانت بعيدة منها، والمطلع واحد أى ليس هناك اختلاف كبير بين المطالع، فالواجب عليها أن تقبل، إذا كانت المخبرة دولة مسلمة، أما إذا كانت دولة كافرة؛ كدولة عدن، فلا يقبل المسلمون منها ولا كرامة.

والأمر بارك الله فيكم خطير جدّاً يترتب عليه صوم يوم العيد، وهو منهيٌ عنه، ويترتب عليه إفطار يوم من رمضان. فلا ينبغى لدولة من الدول سواء كانت اليمنية أم كانت السعودية لا ينبغى أن يدخل فيها الكبر، وأن ينفخها الكبر تقول: أنا لا أتبع كذا وكذا، أعنى أن يُقبل الحق ممن جاء به.

والنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قد قبل الحق من اليهود فقد جاء طائفة من اليهود -كما فى حديث قتيلة فى سنن النسائى بسند صحيح- فقالوا: إنكم تشركون،

إنكم تنددون، تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، وتقولون: والكعبة؛ فقال النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- : «**إذا حلف أحدكم فليقل ورب الكعبة، وليقل ما شاء الله ثم ما شاء محمد**» قبل النبى- صلى الله عليه وعلى آله وسلم- الحق من اليهود.

فأنت تقبل الحق سواءً كان من يمنى، أم من مصرى، أم من نجدى، من أى مخبر به، فأسأل الله أن يهديهم جميعاً لتحكيم كتاب الله وسنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

ولو كنت بمكة وأعلنت اليمن أنها رأت شهر رمضان، وأنت بمكة، فصم، فإذا لم تستطع أن تصوم علناً، صمت سراً، ولو كنت باليمن، وأعلنت مكة أو الرياض، بأنه تحقق لديهم أن ذلك اليوم من شهر رمضان، وجب عليك أن تصوم. نحن -إن شاء الله- لا نسلم ديننا للملوك والرؤساء.

وأما قوله تعالى: : ﴿**وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم**﴾: أطيعوهم فى المعروف.

والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**إنما الطاعة فى المعروف**» فيما لا يخل بديننا مما فيه مصلحة لسياستهم، أما أن نطيعهم، ونكون إمعة، فلا يجوز، وهم لا يملكون لنا فى الآخرة نفعاً ولا ضراً، والله المستعان.

* * *

س - **الثانى**: ما حكم الإسلام فيمن يقلد عالماً يثق فيه، ولكنه لا يطلب منه دليلاً على ما يفتيه فيه ويعمل هكذا برأيه ولا يعرف ما دليل هذا العالم، ويدعى أنه لو أخبره بالدليل لم يعرفه، هل هو ثابت عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أم ليس ثابتاً فهل من حقه عليه أن يسأل عن الدليل أم أنه معذور؟

ج - الواجب عليه أن يسأل عن الدليل من كتاب الله، أو ما ثبت من سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-؛ لأن هذا العامى ممن يشمله قول الله عز وجل: ﴿**اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون**﴾، وأيضاً ممن يشمله قوله

تعالى: ﴿**ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا**﴾.

والتقليد جهل. والتقليد هو السبب فى بعد الناس عن كتاب الله، وعن سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

ورب العزة يقول فى كتابه الكريم: ﴿**وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله**﴾، ويقول: ﴿**فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر**﴾، فنحن مأمورون برد ما اختلفنا فيه إلى كتاب الله، وإلى سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، والعالم يصيب ويخطيء، ويجهل ويعلم، ويدخل عليه الشيطان كما يدخل على غيره، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه، فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث**﴾ «**والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها**

كيف يشاء» هكذا يقول النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فهو ما يدرينا أن يتكاسل أو يتساهل؟

بلاء كبير دخل على المسلمين بسبب تساهل العلماء.

كثير من المسلمين المصلين الصالحين فتنوا بالتلفزيون؛ بأن وجدوه فى بيوت العلماء.

كثير من المسلمين الصالحين فتنوا فى مسألة حلق اللحية؛ بسبب أنهم وجدوا بعض الأزهريين يحلقون لحاهم.

كثير من المسلمين الصالحين يجمعون الصلوات العصر مع الظهر، والمغرب مع العشاء، بدون سبب إلا أنهم رأوا أناساً يجمعون الصلوات، فهذا باب ليس له حد من المخالفات التى تصدر عن التقليد.

قد يقول القائل: العامى لا يفهم كتاب الله وسنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ونحن نقول لك أيها القائل: هل العامى يفهم قول الله عز وجل: ﴿**وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً**﴾ نعم: العامى يفهم «**من صلى**

العشاء فى جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الفجر فى جماعة فكأنما قام الليل كله»، ؟ نعم. العامى يفهم «**فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة**»؟ العامى يفهم.

ومن العامة من تجده يتقن الصناعات، يستطيع أن يفك السيارة مسماراً مسماراً. وفى الزراعة يكون آية، يكون مهندساً. عندنا بعض الشيبات لهم خبرة بالزراعة أحسن من وزير الزراعة.

فهكذا ما هو إلا الإهمال والتهاون بالدين، الذى جعلنا نأخذ ديننا عمن ليس أهلاً لذلك.

الأعرابى يأتى إلى النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فيقول: يا محمد إنى سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد على فى نفسك، وآخر يقول: آلله أمرك بهذا؟ هكذا يقول للنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: آلله أمرك بهذا، والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**نعم**».

وهكذا فى الصلح عندما طلب النبى- صلى الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم- من الأنصار أن يعطوا بعض الأعراب -الذين خرجوا مع قريش من جيش الكفر القادم عليهم- شيئاً من التمر فقال بعض الأنصار: يا رسول الله أهذا من عندك أم من عند الله -يعنى هو رأى من عندك أو هو من عند الله- قال: «**ما هو إلا رأى من عندى أشفقت عليكم**» فقالوا: لا والله ولا تمرة واحدة ما كنا نعطيهم ونحن كفار، أما وقد منَّ الله علينا بالإسلام فلا.

فهكذا أيضاً كانوا يسألون رسول الله: يا رسول الله. إن الله لا يستحى من الحق فهل على المرأة من غسل إذا هى احتلمت؟.

وهكذا التابعون أيضاً يسألون الصحابة، ولو كان الأمر كما أراد قومنا ما وصل إلينا هذا الخير، ما وصل إلينا البخارى، ومسلم، ومسند أحمد، لو كانوا يقولون: تصلى أربع ركعات افعل كذا وكذا. بضاعة نافقة.

وإذا أفتى الشخص بالدليل يطمئن ويبارك الله له بعلمه.

فإذا حفظت لك حديثاً مِنْ شخصٍ: الصورة محرمة. ما دليلك على أنها محرمة؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «**إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة**»، ويقول الرسول- صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «**لعن الله المصورين**» رجعت بفائدة. أما إذا قلت لك: الصورة محرمة ثم ذهبت إلى الآخر، وقال لك: هذا مخطىء، هذا جاهل، الصورة التى هى محرمة هى التى على صورة الأصنام يعنى منحوتة، أما هذه فما تسمى صورة.

وهكذا أيضاً فى العبادة قلت لك: افعل كذا وكذا.

وأنتم يا أهل السنة أنا أنصحكم نصيحة أن تحرصوا على طلب الدليل ممن سألتموه، وأن لا تفتوا أحداً إلا بالدليل: قال الله، قال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

* * *

س - الثالث: هل يجوز لفقيرين أن يتفقا على أن كلاً منهما يعطى زكاته، أو يعطى فطرته للآخر أم أنه لا يجوز؟

ج - هذه حيلة. لا يجوز لهما فليصرف كل واحد منهما فطرته فى مصرفها، والله سبحانه وتعالى قادر على أن يخلف عليه، ورب العزة يقول فى كتابه الكريم: ﴿**وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه**﴾، ونبينا محمد -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**ما من يوم تطلع فيه الشمس إلا وبجنبتيها ملكان يقول أحدهما اللهم: أعط منفقاً خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً**» متفق عليه من حديث أبى هريرة.

* * *

س - الرابع: وهل يجوز أن يعطى الهاشمى زكاته، أو فطرته للهاشمى؟

ج - هى صدقة، والصدقة لا تجوز للهاشمى. والنبى - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كان إذا أتاه أحد بشىءٍ

يسأله: أهدية أم صدقة؟ فإذا قال: هدية، أكل منها. وإذا قال: صدقة، قربها لأصحابه.

والنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**إن الصدقة لا تحل لآل محمد إنما هى أوساخ الناس**».

ورأى النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- الحسن وقد أكل تمرة فأخرجها من فيه وقال: «**كخ كخ، فإنى أخشى أن تكون من الصدقة**» ثم النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- مر بتمرة مسقوطة فقال: «**لولا أنى أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها**» أو بهذا المعنى.

* * *

س - الخامس: نرى كثيراً من الناس فى يوم العيد بالجبانة يصلى ركعتين أو أربع ركعات، وكثير من الناس يعتبرها سنة، فلا ندرى هل ورد فى هذا دليل من كتاب الله، أو من سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أم أنها بدعة، وإذا كانت بدعة وهم يصرون على ذلك

فهل يجوز للذين يريدون أن يلتزموا بالسنة أن ينفصلوا عن هؤلاء الناس المبتدعين ويعملون لهم مصلى آخر علماً بأن المجتمع يزيد على ثلاثمائة صف؟

ج - هى ليست بسنة والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ما صلى قبلها ولا بعدها فليست بسنة، وإذا حصل من الآخرين هذا لا ينبغى أن يكون سبباً للفرقة، ما داموا لا يُسمع منهم شيء يخالف كتاب الله وسنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، ويقيمون صلاة العيد على سنة رسول الله- صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فهذا أمر لا ينبغى أن يكون سبباً للفرقة؛ لأن الصلاة خلف المبتدع جائزة والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول -كما فى حديث أبى هريرة: **«صلوا فإن أصابوا فلكم ولهم، وإن أخطأو فلكم وعليهم»**.

* * *

س - **السادس**: يقول تعود الناس على أن يتصافحوا يوم العيد ولا ندرى هل أتى فى هذا دليل من شرع الله أم أنها عادة؟

ج - هو لم يثبت هذا عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- والمصافحة مرغب فيها فى جميع الأوقات.

جاء فى جامع الترمذى عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «**ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما**» أو بهذا المعنى فالمصافحة مرغب فيها، لكن تخصيص يوم العيد من بين سائر الأيام ليس بسنة. ولا يزول هذا الأمر المحدث إلا بتفقه الناس في كتاب الله وسنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، وينبغى للداعى إلى الله أن يبدأ بالأهم فالمهم فينهاهم عن الشركيات، ويرغبهم للانقياد لكتاب الله، ولسنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، فى طلب العلم حتى يفقه الناس كتاب الله، وسنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

* * *

س - **السابع** : يقول نرى أن العادة قد جرت فى الشعب اليمنى برفع الصوت عند رفع الجنازة أو عند حمل الجنازة وهو: لا إله إلا الله. فلا ندرى هل ورد بهذا دليل؟ أم أنها بدعة؟ وإذا كان هذا بدعة فبماذا تنصحون الناس الذين يريدون أن يتمسكوا بسنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-؟

ج - هى بدعة؛ ما ثبتت عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- واتباع الجنائز مرغب فيه، ونبينا محمد -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول كما فى الصحيحين من حديث أبى هريرة: «**من تبع الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان**» .

وينبغى أن يتبعوها بخشوع وتفكر إلى ما صار إليه صاحبهم أنهم سيصيرون إلى ما صار إليه، ونبينا محمد -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- جلس ذات مرة عند القبر، ولما يلحد القبر، وجلس أصحابه عنده كأن على رؤوسهم الطير عندهم خشوع وإنصات وتفكر فى هذا الأمر والنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول فى

شأن هذا: «**اسألوا لأخيكم التثبيت فإنه الآن يسأل**» يعنى إذا دفن.

وهكذا أيضاً إذا كان عليه دين ينبغى أن يبادر بقضاء دينه، والنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**نفس المؤمن معلقة بدينه**»، وأبى النبى - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أن يصلى على من عليه دين، حتى قال أبو قتادة: هو علىَّ يا رسول الله فصلى عليه النبى - صلى الله عليه وعلى آله وسلم-. وبعد أن فتح الله الفتوح على النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كان يعطى لمن عليه دين من بيت مال المسلمين، فهكذا ينبغى أن يعطى الحاكم لمن عليه دين وليس له قضاء.

فرفع الصوت يعتبر بدعة، والله سبحانه قد كمل الدين؛ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾، ونبينا محمد -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار**» ويقول النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «**إن الله حجب**

التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته» فالبدعة أضر على العبد من المعصية.

* * *

س - **الثامن:** سائل يقول: لنا مسجد قريب من دارنا أو قريب من بيوتنا، ولكن المشكلة عند الإمام الذى يؤمنا ينقص فى السنن، ولا ندرى هل يجوز لنا أن نصلى خلفه؟ ولكن هناك مسجد آخر تقام فيه شعائر السنة لكنه يبعد عن دارنا بقدر نصف كيلو نصلى فى المسجد القريب الذى لا تقام فيه السنن الكاملة، أم نصلى فى الجامع الكبير، وإن كان بعيداً؟

ج - الصلاة فى الجامع الذى تقام فيه السنن، أما المسجد القريب الذى لا تقام فيه السنن كما ينبغى، ولكنهم يتركون الشخص يصلى كما يريد، وكما يرضى ربه فالصلاة صحيحة، لكن الذى ننصح به الأخ السائل أن يذهب إلى مسجد السنة حتى يكثر سواد أهل السنة

وحتى يعان على نفسه؛ الشخص يعان على نفسه إذا ذهب وخالط أهل السنة فالنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما إن تجد منه ريحاً منتنة**» متفق عليه من حديث أبى موسى، ورب العزة يقول فى كتابه الكريم: ﴿**الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين**﴾، ويقول الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم: ﴿**ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلاً لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى وكان الشيطان للإنسٰن خذولاً**﴾، فمجالسة أهل الخير. تساعدك على الخير، والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**المرء مع من أحب**» ويقول أيضاً: «**المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل**» فمجالسة أهل السنة والصلاة معهم، تساعدك على الخير، وقد عرفنا أن عمر بن الخطاب وصاحب له من

الأنصار كانا يتناوبان العلم؛ أحدهما يأتى مسجد رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فى يوم، والآخر فى اليوم الآخر الذى بعده.

فننصح أخانا السائل بالحرص على الصلاة مع إخوانه أهل السنة، من أجل أن يساعدوه على نفسه والله المستعان.

* * *

س - **التاسع:** سائل يقول: للمرء المسلم أن يصافح امرأة ابن أخيه وأخت عمه الذى هو متزوج بابنته أم لا يجوز فى الشرع؟

ج - لا يجوز هذا. أخت أبى الزوجة ليست بأخت الأب فهى تعتبر أجنبية، ويحل له أن يتزوج بها، وكذلك امرأة ابن الأخ هى تعتبر أجنبية، ويحل له لو طلقها، أو مات عنها؛ أن يتزوج بها، والمرأة التى تحرم عليك على التأبيد من غير لعان، هذه هى المرأة التى يجوز لك أن

تصافحها، أما التى تحرم مؤقتاً كامرأة الأخ، وامرأة العم، وامرأة الخال، فالتحريم مؤقت؛ هذه لا يحل لك أن تصافحها، ولا أن تنظر إليها، ولا أن تخلو بها والنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذى محرم**» قال رجل: أفرأيت يا رسول الله الحمو؟ قال: «**الحمو الموت**». وفى حديث آخر «**إياكم والدخول على النساء**» فقال رجل: أفرأيت الحمو يا رسول الله؟ قال: «**الحمو الموت**» والنبى - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء**» أو بهذا المعنى، ويقول أيضاً: «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن**» رواه البخارى ومسلم من حديث أبى سعيد ومن حديث ابن عباس وبنحوه.

* * *

س - العاشر:سائل يقول: صلينا الظهر خلف إمام يصلى

العصر، فجاء أناس ينتقدون علينا، وطلبنا منهم الدليل فى انتقادهم، فلم يأتونا بالدليل، وطلبوا منا الدليل، ولكن لا نعرف دليلاً إلا أننا نسمع وما ندرى هل هو ثابت عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أن معاذ بن جبل رضى الله عنه كان يصلى مع الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فى مسجده، ثم يعود إلى داره فيصلى بإخوانه. ولذلك نرى أن اختلاف النية حدث على عهد رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- إن كان الحديث ثابتاً؛ فإنا قلنا: إن هذا جائز ولا ندرى، ما هو رأيكم فى هذه المسألة؟

ج - هذا جائز إن شاء الله، والحديث صحيح؛ بل متفق عليه، ومن أصح الصحيح، وهناك حديث آخر فى صحيح مسلم فى كيفية من كيفيات صلاة الخوف أن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- صلى بجماعة ركعتين، ثم سلم، ثم صلى بجماعة أخرى ركعتين، فهذا دليل على جواز اختلاف النية وهو مشروع إن شاء الله ولا بأس بهذا.

س - **الحادى عشر**: سائل يقول يوجد لدينا رجل أعمى فقير ونعرف فقره، ولكنه لا يحضر الصلاة فى المسجد، ولا ندرى أيصلى فى بيته أم لا؟ ونريد أن نصرف له الزكاة إلا أننا محتارون فى ذلك نرجو أن تفيدونا؟

ج - هذا إذا لم يتأكد أنه قاطع صلاة يصح أن تصرف له الزكاة، فنحن فى بلد مسلمة، وأما تركه للجماعة؛ فإن كان مقتدراً على الإتيان فيجب عليه أن يأتى، وإن كان غير مقتدر فلا يجب عليه أن يأتى. وحديث أبى هريرة فى صحيح مسلم أن ابن أم مكتوم أتى النبى - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فقال: يا رسول الله إننى رجل ضرير البصر فهل تأذن لى أن أصلى فى بيتى قال: «**نعم**» فلما ولى دعاه وقال: «**هل تسمع حى على الصلاة**» قال: نعم. قال: «**فأجب**»؛ هذا محمول على أنه مقتدر. لأن ابن أم مكتوم هذا كان قويّاً جلداً مقتدراً فقد كان يحمل راية المسلمين فى يوم اليرموك، فهو جلد، وقد أذن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لعتبان بن مالك أن يصلى في بيته قال: يا رسول الله إننى قد ضعفت

فربما أتت الليلة المطيرة فأذن له أن يصلى في بيته، فصلاة الجماعة تعتبر واجبة؛ لكن إذا حصل عذر فيسقط الوجوب، فإذا لم يكن عذر وصلى في بيته فهو يعتبر مخلاً بواجب، لكن الصلاة صحيحة.

* * *

س - **الثانى عشر**:يقول وهو تفسير للسؤال الأول: ذكرت أن الخلاف لا يأتى إلا بالشر فما هى الأشياء التى يجب على المسلمين فعلها من أجل جمع الكلمة ووحدة الصف؟ علما بأن المسلمين ليسوا فى مرتبة واحدة؛ فمنهم العالم، ومنهم المتعلم العاصى، ومنهم العامى فما هو واجب كل واحد منهم؟

ج - الواجب عليهم أن ينقادوا إلى كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- عالمهم وعاميهم، عاصيهم ومطيعهم، هذا هو الواجب. وإذا انقادوا بكتاب الله وسنة رسول الله -صلى الله عليه

وعلى آله وسلم- وحصلت خلافات فلا تضر نحن لا نطالب الناس أن لا يختلفوا، فهناك اختلاف أفهام، تفهم من النص فهماً كما فهم عدى بن حاتم من قول الله عز وجل: ﴿**فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود**﴾ فهم أنه خيط أبيض وخيط أسود، وكان يضع تحت وساده خيطاً أبيض وخيطاً أسود، ولا يزال يأكل حتى يتميز هذا من هذا، حتى أنزل الله ﴿**من الفجر**﴾.

فإذا أخطأت فى الفهم، وخالفت غيرك فى الفهم، فلا يضر، أو فهمت من النص أمراً، وغيرك فهم من النص غيره، لا بأس، وهكذا أيضاً اختلاف تنوع، مثل التشهد جاء بكيفيات، ومثل الصلاة على النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- جاءت بكيفيات هذا أيضاً أمر سهل يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: ما ينكره إلا جاهل فالاختلاف بعد الاجتهاد، إذا أجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر. لا ينبغى أن ينكر لكن ما هو الذى ينبغى أن ينكر؟ من خالف دليلاً صحيحاً بدون برهان، هذا الذى ينبغى أن ينكر

عليه، فما هناك إلا استسلام للكتاب والسنة.

إذا استسلم المسلمون للكتاب والسنة زال الخلاف، ولسنا نطالب المسلمين أن لا يختلفوا وإن كان الاختلاف ليس برحمة قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم: ﴿**ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم**﴾ مفهوم الآية الكريمة أن الذين يختلفون لا يرحمهم الله سبحانه وتعالى، ونحن لا نطالب المسلمين أن لا يختلفوا فقد اختلف الصحابة رضوان الله عليهم، ولكن نطالبهم أن لا يردوا دليلاً صحيحاً صريحاً بدون برهان، وبعد الاختلاف فى أمر جائز يجب ألا يحمل أحد منهم حقداً فى قلبه على الآخر إذا خالفه فإذا حمل حقداً فمعناه أنه يدعوه إلى تقليده وهذا مما يكون سبباً للفرقة، ونبينا محمد -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول كما فى الصحيحين من حديث جندب: «**اقرءوا القرآن ما أتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا**».

فالواجب على المسلمين أن يسعوا سعيّاً جادّاً فى جمع الكلمة، وجمع الكلمة لن يكون إلا بالانقياد للكتاب

والسنة، بالرضا بالكتاب والسنة والخضوع للكتاب والسنة، والله سبحانه وتعالى إذا علم صدقنا هو يسيؤلف بين قلوبنا إذا كنا صادقين، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**واذكروا إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها**﴾، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**وألف بين قلوبهم**﴾، والله سبحانه وتعالى هو الذى يسيؤلف بين قلوبنا إذا علم صدقنا وإخلاصنا، أما دعاة الفرقة فينبغى ألا يستجاب لهم، فإن الله عز وجل يقول: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**﴾.

إذا وجد أمير جماعة وهو مفتون بالسلطة، أو مفتون بالمال، أو مفتون بالجاه، أو غير ذلك، وهو يريد أن يفرق الناس من أجل أن يبقى أميراً على هؤلاء لا ينبغى أن يجاب؛ «**المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى ها هنا، بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه. كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه**»، ويقول الرسول -صلى الله عليه وعلى آله

وسلم- كما فى حديث النعمان بن بشير فى الصحيحين: «**مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكا منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر**»، ويقول النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فى الصحيحين من حديث أبى موسى: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً**» والفرقة سبب لضعف الأمة؛ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**ولا تنازعوا فتفشلوا**﴾ ويأمرنا بجمع الكلمة ونبينا محمد -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال: عندما قال الأنصارى: يا للأنصار. والمهاجرى يا للمهاجرين: «**أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم دعوها فإنها منتنة**» فإذا أصبح المسلمون جماعات، وكل جماعة توالى وتعادى للجماعة، أصبحت جماعات جاهلية، وحزبيات جاهلية يتبرأ منها الإسلام، والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية**»، «**دعا بدعوى الجاهلية**»، يشمل التعصب القبلى، ويشمل التعصب المذهبى، ويشمل التعصب للجماعات، والله المستعان.

﴿**إنما المؤمنون إخوة**﴾، ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن**﴾، التفرق لا يجوز، والمسلمون يواجهون بهذه الأزمنة أعداء الإسلام، وتنظيمات من قبل أعداء الإسلام، والواجب عليهم أن تجتمع كلمتهم، ومن أراد أن يفرق بينهم يجب أن يعلم أنه قد أصابه مس من الشيطان، والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون فى جزيرة العرب ولكن التحريش**»، وأعداء الإسلام يخافون من الإسلام، ويخافون من اليقظة الإسلامية؛ أعظم مما يخافون من مدافعنا، ودباباتنا، وطائراتنا، لماذا؟!! لأن مدافعنا، ودباباتنا، وطائراتنا، عندهم أكثر منها وأقوى منها، لكن الإسلام ليس عندهم، الإسلام قوى، و دين النصارى واليهود مهزوز هزيل، يأتى لك بأمر ليس بمعقول؛ تارة يقول: إن عيسى هو الله، وتارة يقول: هو ابن الله، وتارة أشياء وأشياء ليست بمعقولة.

س- **الثالث عشر**: تعلمون ونعلم جميعاً أن الخلافة الإسلامية مفقودة فى الشعب الإسلامى منذ زمن طويل، ولا ندرى كيف نتوصل إلى خلافة إسلامية تحكم بكتاب الله وبسنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- نرجو أن تدلونا على الأسباب التى تصل بالمسلمين إلى هذا ولكم جزيل الشكر؟

ج- إذا تعلم المسلمون والتزموا بكتاب الله وبسنة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وقد ذكرنا هذا فى السيوف الباترة؛ أننا ننصح لحكام المسلمين أن يجعلوا لهم إماماً قرشيّاً، وما تظنون أنى أبغيه من القبوريين، ومن الشيعة، ومن الرافضة، أو إمام الضلالة الخمينى، لا؛ لأن هؤلاء ليسوا مأمونين على الدين؛ نصحنا حكام المسلمين أن يتخذوا لهم إماماً قرشيّاً؛ لأن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**الخلافة فى قريش**» ويقول: «**الأئمة من قريش**» ويقول: «**لايزال هذا الأمر فى قريش**» كما فى الصحيحين أعنى لفظ «لا يزال هذا الأمر من قريش» فى الصحيحين من حديث

معاوية والمغيرة بن شعبة وهذا الأمر لا يكون بالثورات والانقلابات على حكام المسلمين، بل يكون بتعليم المجتمع الخير، والدعوة إلى الخير، وبنصح حكام المسلمين، ونصح جميع المسلمين، وهذا أمر نحن مطالبون به، والرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– كان يأخذ البيعة على النصح لكل مسلم ويقول كما فى حديث تميم الدارى: «**الدين النصيحة**» قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**» فسبيل ذلك، هو جمع كلمة المسلمين العاملين لله سبحانه وتعالى، ثم بعد ذلك أيضاً الانقياد لكتاب الله ولسنة رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–، والحرص على تعليم الشعوب كتاب الله وسنة رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–، ورعاية الصحوة الإسلامية، يجب على أهل العلم أن يرعوا الصحوة الإسلامية؛ يرعونها بالتوجيهات حتى لا يحصل فيها شطط هؤلاء أصحاب الثورات والانقلابات على الملوك والرؤساء مساكين ما هم إلا

ضرر على الدعوة الإسلامية، فنحن ندعو أنفسنا وندعو حكامنا ووزراءنا والمسئولين ندعوهم جميعاً إلى كتاب الله، وإلى سنة رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– برفق ولين والهداية بيد الله سبحانه وتعالى والله المستعان.

* * *

س – الرابع عشر:لنا إخوة وآباء لا يعملون ببعض السنن كوضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة والسترة وما أشبه ذلك ونحن حريصون على أن يعملوا بكل ما ورد عن رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم– وليس بيننا خلاف نحن وهم ولا عداوات، وهم نعتبرهم أحسن منا، وأطيب منا، ولعل الله يتقبل منهم أكثر منا إلا أننا نرى أن هذه السنن تزيدهم خيراً إلى أعمالهم الصالحة إن شاء الله، فنريدهم يعتبرون، ويقولون بأن وضع اليد اليمنى على اليسرى وإرسالهما كله وارد عن النبى – صلى الله عليه وعلى آله وسلم– ولكننا لا نعتقد ذلك، وإذا كان الإرسال لم يثبت عن النبى –صلى الله عليه وعلى آله

وسلم- فالرجاء تبيان متى دخل إلى اليمن، وإذا كان وضح لهم الدليل أن وضع اليمنى على اليسرى هو السنة، وأن الإرسال لم يثبت عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فهل يعتبرون آثمين فى مخالفتهم أم أنهم معفيون؟ نرجو الإجابة ولكم جزيل الشكر

ج - أما وضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة فهو الوارد عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فقد روى الإمام البخارى رحمه الله تعالى فى صحيحه عن سهل بن سعد قال: كان الناس يؤمرون أن يضعوا أيمانهم على شمائلهم. قال أبو حازم: الراوى له عن سهل ولا أعلمه إلَّا ينمى ذلك إلى رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وفى صحيح مسلم من حديث وائل بن حجر أنه رأى النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يصلى واضعا يده اليمنى على يده اليسرى، وأما الإرسال فلم يثبت وإنى أنصح بقراءة ما كتبته فى رياض الجنة فى الرد على أعداء السنة.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم

□ قرة العين فى أجوبة صاحب العديْن □

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فهذه أسئلة من بعض الدعاة إلى الله بالعدين نقدمها لشيخنا الفاضل مقبل بن هادى الوادعى -حفظه الله تعالى- فيجيب عليها بما تيسر له: بالدليل من كتاب الله ومن سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-:

س - **الأول**: ما قول الشرع فيمن يقول إن الله ليس في مكان، ولا يمر عليه زمان، وإن الله يحل فى قلب عبده المؤمن، ويستدل بحديث: (ما وسعتنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن)؟

بسم الله الرحمن الرحيم

ج - هذه مقالة مبتدعة حدثت أحدثها المبتدعة من الصوفية

وغيرهم، والله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه العزيز: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾، ويقول: ﴿**أأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض**﴾، ويقول ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه**﴾، وحديث الإسراء والمعراج يعتبر دامغاً لهذه المقالة المبتدعة؛ لأن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- عرج به إلى السماء الدنيا فما بعدها، حتى انتهى إلى السماء السابعة، ثم إلى سدرة المنتهى ثم إلى ما الله أعلم به.

والجارية وهى راعية غنم تعتبر أفقه وأفهم لدين الله من صاحب هذه المقالة، يسألها رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كما فى حديث معاوية بن الحكم السلمى فيقول لها: «**يا جارية أين الله**»؟ فتقول: فى السماء. وإنى أنصح من ابتلى بمجالسة هؤلاء أن يتزود من العلم النافع، ثم أنصحهم أن يقتنوا كتاب (العلو للعلى الغفار) للحافظ الذهبى، (واجتماع الجيوش الإسلامية على المعطلة والجهمية) أنصحهم بهذين الكتابين. ثم بالرجوع إلى ما كان عليه النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

وأما استدلالهم بهذا الحديث الذى هو: (ما وسعنى أرض ولا سماء ووسعنى قلب عبدى المؤمن) فهو حديث باطل، لا يثبت عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وهذه عقيدة صوفية، انتهى بهم الحال إلى أن يقولوا: إن الله فى كل شي! حتى قال بعضهم:

وما الكلب والخنزير إلا إلهنا
وما الرب إلا عابد فى كنيسته

وقال آخر:

الرب عبد والعبد رب   ياليت شعرى من المكلف

فيجب على المسلم أن يبتعد عن هذه العقيدة الزائغة، وأنصح بقراءة هذين الكتابين اللذين تقدم ذكرهما! والحمد لله.

* * *

س - الثانى: ما حكم الشرع فى توظيف المرأة فى النوادى

والبرلمانات ودخولها اللجنة الدائمة واشتراكها فى الحكم؟

ج - منكر عظيم، والله سبحانه وتعالى يقول لنساء نبيه محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: ﴿**وقرن فى بيوتكن**﴾: ويقول فى سياق نساء المؤمنين: ﴿**وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن**﴾ إلى أن قال: ﴿**ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن**﴾، وقال فى آية أخرى ﴿**ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى**﴾ فهذا تقليد لأعداء الإسلام، وصدق النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- إذ يقول: كما فى الصحيح «**لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**» هذا حديث أبى هريرة. وفى حديث أبى سعيد «**لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**» قالوا: يا رسول الله فارس والروم قال: «**ومن القوم إلا أولئك**» فهذا تقليد لأعداء الإسلام، والنبى -صلى الله عليه وعلى آله

وسلم- يقول: «**المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان**» رواه الترمذى من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه.

وأما توليتها المناصب فنكبة على الإسلام، روى البخارى فى صحيحه: عن أبى بكرة رضى الله تعالى عنه عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أنه قال: «**لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة**».

ينبغى أن يعلم أن المسلمين أصبحوا يقلدون أعداء الإسلام، فالمرأة الواجب عليها أن تمكث فى بيتها ولا تخرج إلا لحاجة ضرورية؛ كأن تكون أرملة ليس هناك من يسعى عليها، أو زوجها يحتاج إلى أن تعمل معه، أو أن تذهب لحاجة له، فلا بأس إن شاء الله؛ والنبى - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**ما تركت فتنة بعدى أضر على الرجال من النساء**» ويقول النبى - صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن**».

فأعداء الإسلام يزينون للمرأة أن تفتن الرجال، وإذا

كانوا مشفقين على المرأة فماهم لا يقررون لها مرتبا؛ وتبقى فى بيتها؟ وما أكثر الرجال العاطلين، ولكنها الفتنة فقد فتن أعداء الإسلام فى بلدهم، وأصبحوا كارهين للحياة، وابتلوا بالأمراض التى أخبر بها النبى –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– بها فى قوله: «**وما فشت الفاحشة فى قوم حتى يعلنوا بها، إلا ابتلوا بالطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم**» فأصبحوا فى هزيمة فى الغرب والشرق، وبقى السخفاء من العرب وأكثرهم من اليمن، يهرولون بعد أن انهزمت الشيوعية، وبعد أن كرهت أمريكا حياتها من مرض الإيدز والأمراض الأخرى، أصبحوا يهرولون وراء أعداء الإسلام، وإننى أحمد الله سبحانه وتعالى فالشباب فى جميع البلاد الإسلامية فى يقظة، وستذوب هذه الأفكار الخبيثة المنبثة التى أُتى بها لتهدم علينا ديننا، وإننى أنصح أولياء النساء أن يتقوا الله سبحانه وتعالى، فإن الله عز وجل يقول فى كتابه الكريم: ﴿**يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة**﴾، وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر، عن النبى

-صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أنه قال: «**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**»، وفى الصحيحين أيضاً من حديث معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه، عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أنه قال: «**ما من راع يسترعيه الله رعية ثم لم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة**»، وإنى أقسم لك بالله، أنه خير لك أن تموت أنت وابنتك وأسرتك، خير لك من أن تذهب ابنتك إلى الخارج تدرس بمفردها، وخير لك أيضاً من أن تذهب ابنتك إلى المستشفى، وقد أصبحت عاملة فى المستشفى، وخير من أن تذهب ابنتك إلى الدائرة تعمل قد أصبحت أفندمة. رب العزة يقول فى كتابه الكريم: ﴿**وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى**﴾ فأنت مسئول أمام الله سبحانه وتعالى. ثم أنتِ أيتها الفتاة اعلمى أنك مسئولة أمام الله عز وجل، وحرام عليك أن تختلطى بالرجال، وأن تفتنى الرجال، وأن تفتنى نفسك، واعلمى أن هذا شقاء على حياتك، ستبقين فى حياتك قلقة، المرأة إذا بلغت خمس عشرة سنة، أو أربع عشرة سنة، أو بلغت ست عشرة

سنة وتزوجت أنجبت البنين، وأصبحت بحمد الله فى حياة طيبة وفى راحة، أما أنت يا مسكينة فبعد أن تكملين دراستك، ومتى تكمل الدراسة؟ يمكن ألا تكملين الدراسة إلا وقد ظهر الشيب فى رأسك، خُطِبت فتاة وعمرها خمس وعشرون سنة فقالوا: لا بأس رجل كفؤ وإن شاء الله نزوجه لكن ينتظر حتى تكمل دراستها فى الكلية. هذا شقاء يا أخوتنا جزاكم الله خيراً. عليك أن تتقى الله سبحانه وتعالى وأن تلتزمى بشرع الله فإن الله سبحانه وتعالى أعزك فى دين الله، ويعلم الله أننى رأيت بمصر وأيضاً مشايخنا الأزهريين يخبرونى بهذا أن النساء أصبحن فى مصر فى شقاء تخرج تحمل شنطتها عند طلوع الشمس، ومتى ترجع؟ الساعة الثامنة! إنها مسكينة قد أصبحت مدرسة أو عاملة فى مستشفى أو غير ذلك من الأعمال فى قلق، حتى إن فى عمل النساء تفكيكاً للأسر. كيف ذاك؟ الولد ما عرف إلا الحاضنة وما عرف أمه وأباه ثم بعد ذلك الحاضنة ما تهتم به، ما فى قلبها سفقة عليه كشفقة الأم، يا إخوان دسيسة وتقليد لأعداء الإسلام.

دع عنك إذا خرجت كاسية عارية، إذا وصلت إلى باب المدرسة وقالوا: لا ما نرضى وأنت محجبة لازم تخلعين الحجاب! وبعد إذا كانت مختلطة بالشباب، فإنها فتنة ابتلى بها المسلمون والله المستعان.

أما مسألة الحكم ومسألة اللجنة الدائمة ومسألة الأعمال الحكومية، فإنها تعتبر فتنة وضياع، فليتق الله الأولياء. وأنتِ والله؛ لأن تأكلى تراباً خير لك من أن تذهبى وتصيرى سكرتيرة المدير، يغلق الباب عليكما والله أعلم ما بعد غلق الباب!! يا إخواننا ارجعوا إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

* * *

س - **الثالث:** ما قولكم فيمن يقوم بزرع الأطفال فى الأنابيب؟ وإذا كان كذلك فماذا نؤول قوله تعالى: ﴿**إنا خلقناكم من ذكر وأنثى**﴾ أفتونا؟

ج - أما مسألة الزرع نفسه الذى يحاولون، فالذى يظهر أنهم لم ينجحوا بعد، وأما مسألة زرع مؤقت فى الأنابيب، فإن كان من منى الرجل ويوضع فى رحم امرأته فهذا لا بأس به، وإن كان من منى آخر، فحصوا ووجدوا منى الرجل غير صالح وأتوا بمنى رجل آخر فهذا يعتبر زنا والولد يعتبر ولد زنا. ذكر هاتين الكيفيتين: مؤلف فى كتاب عقم الرجال والنساء والله المستعان.

* * *

س - **الرابع:** ماذا تقولون فيمن يؤول نزول الله سبحانه وتعالى بنزول الرحمة واليدين بالنعمة؟

ج - هذا قول مبتدع، والنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول كما فى الصحيحين من حديث أبى هريرة: «**إن الله ينزل فى ثلث الليل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من داع فأستجيب له؟**» وقد شرح شيخ الإسلام

ابن تيمية؛ هذا الحديث بكتاب سماه (شرح حديث النزول) فهذا يعتبر بدعة، وأصحاب الأهواء دخلت عليهم الفلسفة اليونانية، وأصبحوا يحكمون عقولهم. بل يحكمون أهواءهم فإن العقل الصحيح لا يخالف النقل الصحيح كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره.

وهكذا اليد بمعنى النعمة فالرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**وكلتا يداه يمين**» فهو تأويل باطل ثم بعد ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿**لما خلقت بيدى**﴾ أن يقال لما خلقت بنعمتى هذا باطل، وهكذا أيضاً الأحاديث المتكاثرة عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فى وصف بأنه له يد، وينبغى أن يعلم أن أهل السنة فى السابق واللاحق يثبتون لله ما أثبته لنفسه ولا يكيفون، فنقدم فى السؤال فى مسألة (العلو) نعم، نؤمن بأن الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله، ثم لا نقول كيف استوى؟ وهكذا اليد نثبت لله سبحانه وتعالى يدين تليقان بجلاله، ثم لا نقول يد كيدى، نؤمن بأن لله يدين وأن له أصابع كما فى حديث «**إن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن**» وحديث «**إن الله سبحانه**

وتعالى يجعل السماء على أصبع والأرض على أصبع» إلى آخر الحديث حتى ذكر الخمس الأصابع فنحن نؤمن بهذا لكن بدون كيف.

وهكذا بسائر الصفات كالعينين والوجه إلى غير ذلك، ومن أوَّلَها فسيقع كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية فى شر مما هرب منه فهو ربما يشبه الله سبحانه وتعالى بالجمادات ويشبه الله سبحانه وتعالى بذوى العاهات. والرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– أخبر أن الدجال أعور، وإن ربكم ليس بأعور. فيه دليل إثبات صفة العينين لله عز وجل نؤمن بهذا. والله المستعان.

* * *

س – **الخامس**: ما حكم الشرع فى الموالد والاحتفالات التى تعملها الصوفية وكذا النحبة؟

ج – تعتبر بدعة. والبدع أضر من المعاصى على العبد. مسألة

المولد ما عمله النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ولا صحابته ولا التابعون. عمله بعض العبيديين من الباطنية الذين يعتبرون أكفر من اليهود والنصارى. لعلهم عملوه فى القرن الثانى أو الثالث، والنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: « **فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجد وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة**» ويقول أيضاً كما فى السنة لابن أبى عاصم يقول: «**إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته**» ورب العزة يقول فى كتابه الكريم: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا**﴾ فلنقرأ كتاب الله من أوله إلى آخره، ولنقرأ صحيح البخارى من أوله إلى آخره. ولنقرأ صحيح مسلم. من أوله إلى آخره. ولنقرأ كتب السنة من أولها إلى آخرها. أنجد فيها الاحتفال بالمولد؟ لا نجد وإذا كنا لا نجد هذا وصرنا مقلدين لأولئك العبيديين، ورب العزة يقول فى كتابه الكريم: ﴿**اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا**

من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون﴾، ويقول: **﴿وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾**.

فالمولد يعتبر من البدع التى تزاحم السنن، لأن الإمام الشافعى رحمه الله تعالى يقول: من استحسن فقد استدرك على النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وهكذا من ابتدع فقد هدم سنة.

هذه البدع تقر بها أعين الشياطين؛ لأنها تزاحم سنن رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ولو رأيت الناس مجتمعين، ربما يجتمع فيهم الخمار، وقاطع الصلاة، والزانى، والزانية، وربما ترتكب الفواحش فى الموالد: فى مولد البدوى، وهكذا أيضاً الله أعلم بما يقع فى ليلة الجند فى تعز إلى غير ذلك.

ترك الناس كتاب لله وسنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وأصبحوا يتشبثون بالبدع، البدعة أضر من المعصية، كما قال سفيان الثورى. لماذا؟ لأن صاحب البدعة يظن أنه على هدى ويخشى أن يموت على

بدعة، بخلاف صاحب المعصية، فإنه تأنبه نفسه ويوشك أن يرجع إلى الله سبحانه وتعالى، فننصح إخواننا بالرجوع إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وترك البدع. وأنصح أيضاً بقراءة كتاب (البدع والنهى عنها) لمحمد بن وضاح الأندلسى، وكتاب (الاعتصام) للشاطبى.

النحبة أيضاً كنبح الكلاب بدعة ما أنزل الله بها من سلطان. الله سبحانه وتعالى يرغبنا فى الذكر الخفى، ثم بعد ذلك النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لما سمع الصحابة يرفعون أصواتهم. قال: «**أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباًولكن تدعون سميعاً قريباً**» فتلكم سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- من أولها إلى آخرها هل فيها هذه النحبة المبتدعة؟ هذه النحبة إخوانى فى الله أصبحت عندهم كرياضة، وأهانوا المساجد بيوت الله. فى ذات مرة ونحن فى مسجد الخيف بمنى ما شعرنا إلا بسودانى، الناس محرمون وهو لابس الجبة نعم يا إخوان انظروا البدع كيف صنعت بأصحابها!! الناس محرمون بمنى وهو

لابس الجبة الخضراء، الناس محرمون بعرفة وهو لابس الجبة الخضراء ثم بعد ذلك قام فى النّحبة من قبل أذان الفجر وصلينا الفجر، وقام بعدها الناس يتفرجون والرجل متين ما أستطيع أن أصارعه، فقط أصرخ من فوقه حتى بح صوتى يا مصيح لمن تصيح؟ بقى وهو ينحب إلى أن طلعت الشمس فسير الله بباكستانى يعرف ما هو عليه فماذا عمل له الباكستانى؟ ذهب معه ينحب ثم بعدها أخذ بعضده وخرج به من الباب بعد أن بقى معه ساعة ينحب معه وهو ماش معه يهينون مساجد الله ويهينون دين الله. الصوفية مستعدون أن يبيعوا الدين بسلته(١)، نعم الصوفية يتجسسون على الشباب بعدن ويبلغون الشيوعية. الصوفية يتجسسون على الشباب فى المناطق الوسطى عندما كان بها الشيوعيون ويبلغون الجبهة يا إخوان لا تنتظروا من مبتدع أن ينصر دين الله. ذكر هذا أيضاً أبو محمد بن حزم فى كتابه (الفصل فى الملل والنحل) يقول ما عُهِدَ أن مبتدعاً نصر دين الله

---

(١) إدام معروف باليمن.

سواء كان شيعياً، أم كان صوفياً، أم كان من أهل البدع الأخرى، فلا تظنوا أن مبتدعاً سينصر دين الله، والحمد لله أصبح التشيع فى هزيمة وأصبح التصوف فى هزيمة. واجب عليكم يا أهل السنة أن تقوموا بواجبكم وأن تصبروا وتصابروا على طلب العلم ثم على تبليغه والله المستعان.

* * *

س – السادس: ما حكم الشرع فيمن يدعى أنه ولى وأن الجِنَّةَ تحت إمرته وأنه يستخدمهم فى قضاء الحوائج، ويدعى معرفة الضالة ويعرف السارق ويخرج السرطان من البطن من غير عملية؟

ج – الغالب على هؤلاء أن يكونوا دجالين وأن يكون قد استحوذ عليهم الشيطان فإن الله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه الكريم: ﴿**ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس، وقال أولياؤهم من الإنس ربنا**

استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا قال النار مثوٰكم﴾. فالغالب على من هذه حالته أن يكون عبداً للشيطان يصرفه كيف يريد ليضل به الناس، وإخباره ببعض المغيبات لا يدل على أنه يعلم الغيب. فإن الغيب لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى. يقول سبحانه وتعالى: **﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما فى البر والبحر﴾**، ويقول سبحانه وتعالى: **﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً﴾**. ويقول: **﴿قل لا يعلم من فى السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون﴾**. فهؤلاء الدجاجلة الذين يموهون على الناس. حرام على المسلم أن يأتيهم أو أن يصدقهم. فإن رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول كما فى صحيح مسلم عن بعض أزواج النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» أو بهذا المعنى فحرام على المسلم أن يذهب إليهم. وأما قوله: إن الجن تحت تصرفه، فالنبى -صلى الله

عليه وعلى آله وسلم- عند أن أخذ عفريتاً قال: «**لولا دعوة أخي سليمان لأصبح يلعب به صبيان المدينة ولكن دعوة أخي سليمان**» فقوله: إن الجن تحت تصرفه قول كاذب؛ فإن سليمان يقول: ﴿**وهب لى ملكاً لا ينبغى لأحد من بعدى**﴾ فالله المستعان المسألة مسألة ارتزاق ومسألة عيشة. يجب عليهم أن يتقوا الله سبحانه وتعالى وأن يبتعدوا عن إغواء المسلمين، كما أنه يجب على المسلمين أن ينكروا عليهم والله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه الكريم: ﴿**ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون**﴾، ويقول: ﴿**لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه**﴾، فالواجب على مشايخ القبائل والواجب على العلماء أن ينكروا على هؤلاء المخذولين الضالين المضلين وأن يزجروهم؛ لأن بعض المسئولين يتخلى عن هذه المسئولية العظيمة التى أوجبها الله سبحانه وتعالى عليهم. وإلا فواجب المسئولين أقدم من هذا فإن المسئول

والحكومة ما وضعت إلا لإصلاح حال المسلمين والله المستعان.

* * *

س - **السابع**: ما حكم الإسلام فى بناء القباب على القبور والتقرب لأصحابها بالذبح والنذر والإنارة؟

ج - منكر يجب إنكاره، والشوكانى رحمه الله تعالى فى كتابه نيل الأوطار فى الكلام على حديث على بن أبى طالب أن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أمره أن لا يدع قبراً مشرفاً إلا سواه، ولا صورة إلا طمسها يقول: يا علماء الإسلام ويا ملوك الإسلام، أى رزءٍ (أي نقص) وأى مصيبة أعظم من هذه المصيبة ولقد بلغ ببعضهم أنه إذا قيل له: احلف بالله حلف ولا يبالى، فإذا قيل له: احلف بشيخك ومعتقدك أبى أن يحلف فأصبح يعظم شيخه ومعتقده أعظم من تعظيم الله. والنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- نهى أن يبنى

على القبر وأن يجصص كما فى صحيح مسلم. والنبى - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أمر بتسوية القبور. فالواجب إزالة هذه القباب حتى لا يفتتن بها الناس وحتى لا تكون سببا لمخالفة سنة رسول الله --صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أما إذا ذبح عندها فالأمر أعظم. وهكذا إذا نودى صاحب القبة. والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**لعن الله من ذبح لغير الله**»؛ بل الله عز وجل يقول: ﴿**فصل لربك وانحر**﴾، ويقول: ﴿**قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له**﴾. فسر النسك بالذبائح ونداء غير الله أيضاً فيما لا يقدر عليه إلا الله يعتبر شركاً.

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير**﴾، ويقول: ﴿**يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون**

من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب﴾ ويقول: **﴿له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال﴾**. فهذا يعتبر خرافة ويعتبر شركاً، والواجب على المسلم أن لا يدعو إلا الله سبحانه وتعالى: **﴿ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين﴾** ويقول: **﴿ومن يدع مع الله إلٰها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون﴾**. فهذا يعتبر كافراً الذى ينادى الهادى المقبور بصعدة أو الذى ينادى الزيلعى، أو ابن العجيل المقبور فى بيت الفقيه، أو ينادى ابن علوان، أو ينادى رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، أو ينادى يا ست زينب، أو يقول يا الحسين وإلى غير ذلك. كل هذا خرافة، والشيطان يزين لهؤلاء المدبرين، وأنا متأكد أنه لو قام أهل السنة بما أوجب

الله عليهم من الدعوة لذهبت هذه الخرافات فى عشية وضحاها. لماذا؟ ما لها أساس هى مبنية على الكذب وعلى الأوهام، تجلس عند العامى وتبين له شرع الله وتبين له دين الله فكم من شخص ينادى الأولياء كلهم. من طرف الدنيا إلى طرف الدنيا ثم بعد ذلك ما يشفى من مرضه وإذا نادى الله سبحانه وتعالى استجاب له: ﴿**وقال ربكم ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين**﴾ ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا الى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون**﴾، وإننى أنصح من ابتلى بهذا أن يقرأ سورة الأنبياء بتمعن يرى كيف يفزعون إلى الله سبحانه وتعالى: ﴿**إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين**﴾ كانوا يلجئون إلى الله سبحانه وتعالى فى مهماتهم. أما أنت يا مسكين تلجأ إلى ميت قد أصبح رفاتا. هو ميت لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً. خرافة وسخافة لو أنهم تفكروا فى أحوالهم وفى أحوال الموتى أنا متأكد لو كان

يستطيع أن ينفعك ما بقى فى ضيقة القبر، لنفع نفسه وقام أمامك ولكنه الشيطان يزين لكم، والجهل، وأيضاً عدم اهتمام أهل العلم بالدعوة إلى الله.

* * *

س – **الثامن:** ما حكم الشرع فيمن يرفع الصوت عند الجنازة بقصائد وتوسل لغير الله والأذان على القبر والقراءة عليه بعد موته عشرة أيام؟

ج – اتباع الجنائز يعتبر من أفضل القربات، وفى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– أنه قال: «**من تبع جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان**» وينبغى أن نقتدى فى اتباعنا الجنائز بسنة رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم– ولا نرفع أصواتنا فالصحابة كانوا يحملون الجنازة ويأمرهم النبى – صلى الله عليه وعلى آله وسلم– بالإسراع ويقول: «**إن**

كانت صالحة فخيراً تقدمونها إليه وإن كانت غير صالحة فشراً تضعونه عن جنوبكم» وعند أن قدموا بجنازة ولما يلحد القبر وعظهم النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- حتى انهم فى حديث البراء كأن على رءوسهم الطير. وفى حديث على بن أبى طالب أنه قال: «**ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار**» قالوا: أفلا نتكل على كتابنا يا رسول الله قال: «**اعملوا فكل ميسر لما خلق له ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾**» متفق عليه!

فهذه هى السنة فى المشى مع الجنازة وعدم رفع الأصوات. وهكذا أيضاً عدم رفع الأصوات فى المكث عند القبر.

أما قراءة القرآن فلم تثبت وحديث: «**اقرءوا على موتاكم يس**» فإنه حديث ضعيف لأمور، منها أنه من طريق أبى عثمان وليس بالنهدى وهو مجهول، يرويه عن

أبيه وهو مجهول هذان أمران الأمر الثالث، أنه اختلف عليه فيه فتارة يرويه عن أبيه عن معقل وتارة يرويه عن معقل وتارة يرويه مرفوعاً وتارة يرويه موقوفاً فالحديث لا يثبت عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

هكذا أيضاً التلقين فى القبر ورد حديث ضعيف لا يثبت كما ذكره صاحب سبل السلام. نعم التلقين عند الموت فى صحيح مسلم عند النزع. «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله**» فالتلقين عند النزع فى صحيح مسلم أما التلقين فى القبر فلا، لكن تقول ما قاله النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «**بسم الله وعلى ملة رسول الله**» إذا وضعته فى القبر هذه هى السنة.

وكذلك أيضاً قراءة القرءان واجتماع فى بيت أهل الميت يخشى أن يتناولهم قوله تعالى: ﴿**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً**﴾ فنخش يتناولهم هذا الوعيد لأنهم يأكلون من أموال اليتامى من تركة الميت هذا لا يجوز يا إخواننا، نعم إذا جاء ضيوف من بعيد من أجل التعزية

فلا بأس بإكرامهم، وإن احتاجوا إلى ذبح فلا بأس بالذبح لهم أما تلكم العادات السيئة التى أصبح أهلها فى شقاء حتى قال بعضهم:

ثلاثة تشقى بها الدار　　العرس والمأتم والزار

فربما ينفِق قدر عشرين ألف، وإذا كنا هكذا فى بلدنا فإن فى مصر ربما يتكلف للمقرىء كذا وكذا وإلى الله المشتكى.

وهذه بدعة ما أنزل الله بها من سلطان، وما أسرع الناس إلى البدع! كيف ذاكم؟ الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**نفس المؤمن معلقة بدينه**» فهل هؤلاء المدبرون يبدأون بقضاء الدين أم يبدءون بالقراءة والتخزين(١)؟ يبدءون بالقراءة والتخزين. والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**من مات وعليه صوم صام عنه وليه**» كما فى الصحيح من حديث عائشة الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، وقد

---

(١) تخزين القات طهر الشعب اليمنى منه.

سئل عن الحج أيحج عن الميت قال: «**اقضوا الله فدين الله أحق أن يقضى**». إن هؤلاء المبتدعة يتلاعبون بدين الله ويضيعون أموالهم فى غير سبيل الله إنما فى سبيل الشيطان.

* * *

س – **التاسع:** هل صحيح أن القرين يأكل الأطفال وأن النباش يخرج الميت الذى نجمه الحمل من القبر وهل للاسم تأثير على حماقة الرجل أو رجاحة عقله؟

ج – هذا ليس بصحيح أن النباش يخص فلانا أو فلانا إذا كان هناك دابة ربما تأخذ من نجمه الحمل ومن نجمه الثور صحيح وإذا كان هناك شيء من الآفات فهى تعم أم تخص فلانا أو فلاناً فهذا كله لم يثبت؛ وأتوا به من عند المنجمين ومسألة القرين فأنا كنت أتوهم أنهم يعنون الشيطان المقارن للشخص. لأن النبى –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– يقول: «**ما من أحد إلا وله**

قرين» قالوا: وأنت يا رسول الله قال: «**وأنا إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم**» أما وقد انتهى بهم إلى هذه الخرافة أن يظنوا أن بعض الأولاد يكون منحوساً على من بعده، وكما يقول: الأخ ربما يضعونه فى التنور وقتاً من أجل أن يموت قرينه، وربما يدفنونه فى الزريبة وقتاً قصيراً من أجل أن يموت قرينه. فهذه خرافة، وهكذا أن يطاف به على سبع حمير أو يدخل من تحت كلب إلى غير ذلك فهذه خرافة، انتهى بهم الحال إلى هذه الخرافة. وفى كل بلد نصيبها من الخرافات. عندنا نحن أنفسنا ربما يبول الزوج ليلة العرس بين المرق المعد للوليمة، من أجل إذا أراد أحد أن يسحر العريس ما يستطيع بسحره، والناس لا يعلمون يشربون المرق ويأتدمون به. ولن تزال هذه الخرافات إلا بإحياء سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

* * *

س – العاشر: ما حكم الإسلام فى مسجد على قبلته قبور خارج الجدار هل الصلاة صحيحة؟ وإذا كانت القبور فى مؤخرة المسجد هل إذا سويت فى الأرض الصلاة عليها صحيحة؟

ج – أما خارج الجدار فالذى يظهر لى أنها ما تدخل فى التحريم. لأن الرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– يقول: «**لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**». ويقول: «**ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإنى أنهاكم عن ذلك**».

نعم النبى –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– نهى أن يصلى إلى القبر ونهى أن يصلى عليه كما ذكرنا، هذا فى (حول قبة الرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–) وهو بحمد الله مطبوع. لكن الذى يظهر إذا كانت من داخل الجدر أما إذا كانت خارجا فلا بأس. أما القبور التى فى مؤخرة المسجد فإنه لا يجوز الصلاة بجوارها ولا استقبالها. والرسول –صلى الله عليه وعلى آله

وسلم– يقول كما فى السنن من حديث أبى سعيد الخدرى: «**الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام**» فالمقبرة والحمام لا تصح الصلاة فيهما، لنجاسة الحمام الذاتية والمقبرة للنجاسة المعنوية وهى نجاسة الشرك لما يلحق المصلى بجانبه من الخضوع لصاحب ذلك القبر. فإذا كان المسجد متقدماً وجب أن يخرج القبر، كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية وإذا كان القبر متقدماً وجب أن يهدم المسجد. أو بهذا المعنى قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: والله المستعان. إذا كان إخراج الميت من المسجد سيؤدى إلى فتنة لا يصلى فى المسجد.

* * *

س – الحادى عشر: هل خروج الدم من جسد المتوضىء ينقض الوضوء؟ وهل المنى طاهر أو نجس؟

ج – خروج الدم لا ينقض إلا إذا كان دم حيض أو نفاس، أما خروج الدم من جسد المتوضىء فلا ينقض، وقد

كان الصحابة رضوان الله عليهم يصلون فى جراحاتهم. وقد جاء أن عبد الله بن عمر تقدم وبه شيء من النبت ففض ما فيها ثم بعدها تقدم وصلى. وجاء أن أبا هريرة رضى الله عنه ربما أدخل أصبعه فى أنفه فيخرجها ملوثة بالدم ثم يتقدم ويصلى فالأصل أنه لا ينتقض الوضوء ولا تبطل الصلاة إلا بدليل من كتاب الله أو من سنة رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–.

أما المنى فالصحيح من أقوال أهل العلم: أنه طاهر لما جاء فى الصحيحين من حديث عائشة رضى الله تعالى عنه أنها كانت: تحكه إذا كان يابساً وتغسله إذا كان رطباً فهذا دليل على أنه ليس بنجس! والمنى فيه الغسل.

* * *

س – الثانى عشر: ما حكم الجهر والإسرار بالبسملة فى الصلاة؟ والأذان بحى على خير العمل؟ والقنوت بصلاة الفجر؟ وهل على من تركه شيء؟

ج - أما الجهر والإسرار ببسم الله الرحمن الرحيم، فكلاهما وارد عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- والإسرار أصح لما روى البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن أنس رضى الله تعالى عنه قال: صليت خلف رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وأبى بكر وعمر فكانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين، وفى رواية (لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم). وهى خارج صحيح البخارى. وفى أخرى (يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم). هذا يدل على الإسرار أما الجهر فلما رواه الحاكم فى مستدركه عن أبى هريرة أنه قال: إنى لأشبهكم صلاة برسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ولما جاء فى الأم للشافعى، أن معاوية صلى بالناس فلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فأنكر عليه المصلون فعاد وجهر بها فهذا جائز وهذا جائز والإسرار أصح.

أما حى على خير العمل فبدعة محدثة لم تثبت عن النبى- صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، بدعة قبيحة

وأقبح منها ما يقوله أهل إيران أشهد أن علياً ولى الله وهما بدعتان قبيحتان لم تثبتا عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ذكروا فى الميزان فى ترجمة أحمد بن محمد أبى بكر بن أبى دارم أنه كان يروى حديثاً وفيه (حى على خير العمل) قال الحاكم: هو رافضى غير ثقه وهكذا جاءت من طريق جابر بن يزيد الجعفى وهو كذاب ومن طريق عمرو بن خالد الواسطى ومن طريق حارث بن عبد الله الأعور. ومن طريق كذبة الشيعة هى لم تثبت عن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وقد تكلمنا على هذا فى (رياض الجنة فى الرد على أعداء السنة). نعم جاءت عن عبد الله بن عمر وعن على بن الحسين وعن أبى أمامة أسعد بن سهل بن حنيف لكن أيضاً ليسوا بحجة؛ لأن الحجة فى كتاب الله وفى سنة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ومن العجائب والغرائب أن يستدلوا بحديث أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ياسبحان الله! يستدل بها على أنه يقول المؤذن حى على خير العمل فى الأذان الله المستعان.

إن المقلد والمبتدع والمبطل يتشبث ولو بشىء أوهى

من خيط العنكبوت وأبو محمد بن حزم رحمه الله تعالى يشبه المقلد كالغريق ربما يتشبث بالطحلب أي شيء يتشبث به الغريق. فهكذا المقلد.

وهناك كتاب قيم أنصح بقراءته وأنصح باقتناءه وسيأتى إن شاء الله فى معرض الكتاب ذلكم الكتاب القيم وهو كتاب (الأذان) لأخينا فى الله أسامة بن عبد اللطيف القوصى ذلكم الكتاب نسف أحاديث هى على خير العمل، لأنهم لهم نسيخة توزع. يا إخواننا يتخذون فى الدفاع عن باطلهم نسيخة توزع ونحن أهل السنة إذا قمنا ببيان السنة ماذا يقولون؟ يقولون: الآن ما هو وقت هذا الآن هو وقت الوقوف فى وجه الشيوعية والبعثية والناصرية هذا وقت جمع الكلمة. هكذا ويعلم الله يقولون، أما هم فيستميتون دون باطلهم ويستميتون دون بدعتهم.

فالأذان بها بدعة وقد سمعت قبل التحذير من البدع.

أما القنوت: ففى السنن عن أبى مالك وهو سعد بن طارق قال: قلت: يا أبت صليت خلف رسول الله

- صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وأبى بكر وعمر فهل كانوا يقنتون؟ قال: أى بنى، محدث، وأما حديث أن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ما زال يقنت حتى فارق الدنيا فإنه حديث ضعيف. ما سبب ضعفه؟ من طريق أبى جعفر الرازى وهو عيسى بن أبى عيسى ويقال عيسى بن هامان مختلف فيه. والراجح ضعفه.

أما فى وقت النوازل فيشرع للمسلمين، أن يدعوا الله سبحانه وتعالى، كأن يكون المسلمون قد أحاط بهم الكفار أو أسر الكفار من المسلمين أو أمر يزعج المسلمين ويقلقهم. فلا بأس أن تقنت فى جميع الصلوات لكن بماذا تقنت؟ أنقنت بالقرآن فقط؟ أسألكم الشيعة متبعون لعلى بن أبى طالب؟ لا، وأنا أقول معكم لا، لا، ففى (الروض النضير فى شرح مجموع زيد بن على) أن على بن أبى طالب كان يقول فى قنوته اللهم عليك بمعاوية بن أبى سفيان وعليك بأبى موسى الأشعرى وبعمرو بن العاص وبالمغيرة بن شعبة وبأبى الأعور. وهذا أيضاً الأثر رواه ابن أبى شيبة بسند

صحيح. وقد ذكرناه فى إرشاد ذوى الفطن لإبعاد غلاة الروافض من اليمن وهذا الأثر يدل على أن عليا كان يجيز القنوت بغير القرآن أما هؤلاء المدبرون يقولون لا تقنت إلا بالقرآن. أين دليلك؟ إننى لا أقنت بالقرآن والنبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- علم الحسن بن على كما فى مسند أحمد والسنن قال له: يقول فى قنوت الوتر: اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت فإنك تقضى ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت. وأيضاً عن على بن أبى طالب كما فى سنن أبى داود أنه كان يقول: إن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كان يقول فى قنوت الوتر: «**اللهم إننا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا نحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**».

فهذه بدع أصبح الدين عند هؤلاء مكابرة. أنا أقول لكم وأستطيع أن أقسم بالله: أقسم بالله الذى لا إله إلا

هو إنه قد ظهر لهم الحق وما بقى إلا المكابرة. عندى برهان على هذا من كتبهم. على العجرى رحمه الله وهو مبتدع: له كتاب بعنوان نصيحة أولاد السبطين ومن تبعهم من المؤمنين فى التمسك بمذهب الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين يقول: إنك لا تخالف مذهب الهادى حتى ولو ظهر لك خلافه. لماذا؟ لأنه سيكون نقصاً فى حق أئمتنا، والناس يظنون أنهم على باطل. وأحد مشائخنا كذلك قلت لهم: مالكم لا تعملون بالأدلة؟ قال: لأمران:

الأمر الأول: أن علماء العصر لا يعملون بالدليل فيبقى الشخص نكراً بين الناس.

الأمر الثانى: أنه سيساء الظن بآبائنا وأجدادنا المتقدمين. نعم فأصبحت المسألة مكابرة قد كان بعض أهل حوث عملوا ببعض الأدلة فزارهم زائرون من صعدة وقالوا لهم: أنتم تضيعون أنفسكم، سيقال إنكم على باطل. المسألة مسألة مكابرة المكابرة ستزول اليوم أو غداً أو بعد غد إن شاء الله فما أصبحت المسألة

دينية. عندى برهان أن المسألة لم تصبح دينية وهو بيعهم كتاب (عيون المعجزات) يبيعه فى مكتبة الأنوار فى صعدة ومكتبة اليمن الكبرى -عجل الله بزوالها- فى صنعاء ذلك الكتاب فيه أن الشمس سلمت على علىٍّ ابن أبى طالب وقالت: السلام عليك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شىء عليم وأن امرأة قالت: لعلىٍّ إنك تعلم ما فى الأرحام. وأن أباها قال له: إنك تعلم السر وأخفى وأنه قيل لعلى: إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، وأنه يقول: أنا علمت أنه ينزل السحاب المطر بأمرى وحاشا علياً. كل هذه أباطيل ومع هذا فهؤلاء المخذولون يبيعون هذا الكتاب. أين الدولة؟ نعم أين المسئولون؟ يتركون الكفر البواح يباع ويستورد من إيران ثم لا يقومون ولا ينكرون هذا المنكر النكير!! فستزول حى على خير العمل، وستزول البدع.

بقى يا إخواننا أن أهل السنة يجب عليهم أن يقوموا بواجبهم ولست أخاطبكم أنتم هاهنا أخاطب كل سنى فى جميع البلاد الإسلامية إذا كان يهمه أمر المسلمين وأمر الدين أن يقوم بواجبه نحو الدعوة إلى الله وكل هذه

البدع تعتبر أيضاً من صالح السنة لأنها بنيت على شفا جرف هار، ثم بعد ذلك ليس لأصحابها دليل والله المستعان.

وأصحاب (حى على خير العمل) لهم موقف سىء مع الجهاد الأفغانى، اللهم عليك بأصحاب حى على خير العمل، اللهم عليك بأصحاب حى على خير العمل آمين نعم لهم موقف سىء مع الجهاد الأفغانى ممكن أن يتمالؤوا مع روسيا وممكن أن يتمالؤوا مع أمريكا ضد المسلمين أنتم يا أصحاب حى على خير العمل، أنتم لستم ببدع فى التشيع وما أتيتم إلا بما أتى به آباؤكم وأجدادكم من الوقوف مع اليهود والنصارى ضد المسلمين كما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية فى منهاج السنة، وذكره تلميذه الذهبى فى المنتقى، وذكره أيضاً تلميذه ابن كثير فى البداية والنهاية والله المستعان. لا تأملوا من مبتدع خيراً للدين.

* * *

س - **الثالث عشر:** كم قدر الماء الذى لا تغيره النجاسة وهل لمس الذكر ناقض للوضوء وكذا مصافحة المرأة؟

ج - الماء الذى يظن أنه لا يستعمل النجاسة باستعماله، والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**إن الماء لا ينجس**» لكن إذا كان يظن المتوضىء أنه لا يستعمل النجاسة باستعمال هذا الماء فالماء طاهر ويجوز استعماله وأما حديث: «**إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث**» فهو حديث تكلم فيه ابن القيم وصححه بعضهم، وعلى القول بصحته فأبو محمد بن حزم رحمه الله يقول: إنه صحيح لكن يقول إنه مفهوم والمنطوق مقدم على المفهوم الماء إذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث، مفهومه أنه إذا لم يبلغ القلتين يحمل الخبث. هذا مفهوم لكن عندنا حديث: «**إن الماء لا ينجسه شىء**». فما ظننت استعمال النجاسة باستعمالك الماء.

ولمس الذكر. الصحيح من أقوال أهل العلم أنه يعتبر ناقضاً لحديث بسرة وقد روى عن جماعة من الصحابة «**من مس ذكره فليتوضأ**» وأما حديث على بن طلق فقد

قال، الإمام الشافعى رحمه الله: ايش قيس بن طلق يعنى أحد رواته سألنا العلماء فلم نجدهم يعرفونه.

ومصافحة المرأة لا تجوز. والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**إنى لا أصافح النساء**» وليست ناقضة للوضوء وهكذا مصافحة امرأته ليست ناقضة للوضوء.

* * *

س - **الرابع عشر**: هل الأذان قبل الجمعة وهل أخذ الأجرة على الأذان والإقامة جائز؟

ج - إما الأذان الأول يوم الجمعة فهو يعتبر بدعة، ونجيب على هذه الأسئلة إجابة سريعة ففى صحيح البخارى من حديث السائب بن يزيد أنه كان أذاناً واحداً فى عهد النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وأبى بكر وعمر، فلما كثر الناس أمر عثمان منادياً أن ينادى من الزوراء. وقد كان عبد الله بن عمر ينكر ويقول: إنه بدعة كما

فى مصنف ابن أبى شيبة وأنصح أيضاً بالرجوع إلى الكتاب المذكور قبل. وهو كتاب (الأذان) لأخينا أسامة ابن عبد اللطيف القوصى وهو يباع فى أرض الحرمين ونجد وفى مصر وفى كثير من البلاد الإسلامية.

وأخذ الأجرة على الأذان، الظاهر أنه لا يبلغ حد التحريم وإلا ففى حديث عثمان بن أبى العاص «**واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجراً**».

* * *

س - **الخامس عشر**: هل أخذ الأجرة على قراءة القرآن للموتى جائز وهل ثواب القرآن يصل إلى الميت أم لا؟

ج - ليس بجائز، ورب العزة يقول فى كتابه الكريم: ﴿**وأن ليس للإنسان إلا ما سعى**﴾ وأما حديث «**إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله**» فإنه فى صحيح البخارى لكن يقصر على سببه وهو الرقية. والأعمال لابد فيها من الإخلاص فأنت إذا أعطيت شخصاً ألف ريال من

أجل أن يقرأ وهو قرأ من أجل الألف الريال لا هو يستفيد أجراً ولا ميتك يستفيد أجراً؛ لأنه لم يكن مخلصاً، ثم قد مات على عهد النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بنتاه وعثمان بن مظعون واستشهد حمزة وجماعة فما قال النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- نقرأ على هذا الميت. بل هذا القارىء يعد من الآكلين لأموال الناس بالباطل وقد جاء فى سنن أبى داود أن النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال: «**اقرأ فكل حسن فإنه سيأتى أقوام يتعجلونه ولا يتأجلونه**» كيف يتعجلونه ولا يتأجلونه؟ معناه يطلبون ثوابه فى الدنيا ولا يدخرون ثوابه للآخرة. فهذا ليس بجائز وقد أجيب على هذا السؤال غير مرة والحمد لله.

وأما حديث «**إن أحق ماأخذتم عليه أجراً كتاب الله**» فخاص بالرقية كما فى نيل الأوطار.

* * *

س - **السادس عشر**: ما حكم الشرع فى زراعة المقبرة والبناء فيها وأخذ ترابها حتى يخرج من التراب عظام الموتى؟

ج - منكر فالرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «**لأن يجلس أحدكم على جمرة فتخلص إلى جسده أهون من أن يجلس على قبر**» والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- رأى رجلاً يمشى بنعليه فقال: «**يا صاحب السبتيتين اخلعهما فقد آذيْت**» ويقول النبى -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «**كسر عظم الميت ككسره حيّاً**» هذا أمر لا يجوز ويعتبر منكراً. والواجب على العلماء إنكار ذلك. وهكذا على الدعاة إلى الله وبيان أن هذا لا يجوز وهكذا وضع الطرق على المقبرة أيضاً لا يجوز والله المستعان.

وقد تكلمنا على هذا فى غير هذا الشريط. والحمد لله

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فهرس الرسالة

فهرست أسئلة الأخ قائد العلابى

ص

اختلاف الحكومات فى الصيام والإفطار. ٦
حكم التقليد. ١٣
التبادل بزكاة الفطر. ١٩
هل تصح زكاة الهاشمى للهاشمى. ١٩
هل يتنفل قبل صلاة العيد. ٢٠
حكم المصافحة يوم العيد. ٢٢
رفع الصوت بـ (لا إله إلا الله) في تشييع الجنازة. ٢٣
مسجد فيه إمام لا يحسن القراءة وآخر فيه إمام صاحب سنة. ٢٥
هل يجوز للرجل أن يصافح امرأة ابن أخيه. ٢٧
صلاة الظهر خلف إمام يصلى العصر. ٢٨

رجل أعمى فقير لا يحضر الصلاة فى جماعة هل هو مصرف للزكاة؟. ٣٠
ما هى الأسباب التى تكون سبباً لجمع كلمة المسلمين. ٣١
هل من سبيل إلى إعادة خلافة إسلامية تحكم بالشريعة الإسلامية. ٣٧
متى دخل اليمن إرسال اليدين فى الصلاة وترك التأمين فى الصلاة؟. ٣٩

فهرس أسئلة صاحب العدين

ما قول الشرع فيمن يقول إن الله ليس فى مكان. ٤١
ما حكم الشرع فى توظيف المرأة فى النوادى. ٤٣
ما قولكم فيمن يقول بزرع الأطفال فى الأنابيب........ ٤٩
ما قولكم فيمن يؤول نزول الله بنزول الرحمة واليدين بالنعمتين. ٥٠
ما حكم الشرع فى الموالد والاحتفالات التى تعملها الصوفية. ٥٢
حكم من يدعى أن الجن تحت إمرته. ٥٧

حكم الإسلام فى البناء على القبور. ٦٠
حكم من رفع الصوت عند الجنازة بقصائد أوغيرها. ٦٤
هل صحيح أن القرين يأكل الأطفال. ٦٨
الحكم فى مسجد على قبلته قبور. ٧٠
هل خروج الدم من جسد المتوضىء ينقض الوضوء. ٧١
حكم الجهر والإسرار بالبسملة. ٧٢
حكم الأذان بحى على خير العمل. ٧٢
القنوت فى أذان الفجر. ٧٢
قدر الماء الذى لا تغيره النجاسة. ٨١
هل الأذان الأول فى الجمعة سنة. ٨٢
هل أخذ الأجرة على قراءة القرآن جائز. ٨٣
ما حكم الشرع فى زراعة المقبرة. ٨٥
فهرس الرسالة. ٨٧

* * *

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مكتبة دار القدس
طباعة . نشر . توزيع
صنعاء - اليمن
ص.ب : ١٠٦٥٥ - هاتف : ٢٠٥٩٣٥